فقد برئت ذمة الله تعالى من سكان العرصة وان من احب
الاعمال الى الله تعالى اشباع جوعة مؤمن ونفس كربة مؤمن وقضى
دينه وان زلة العالم كالسفينة اذا انكسرت تغرق ومن وقر اباه
اطول في العمر ومن وقر امه تسافظت اثامه ومن كف لسانه
عن اعراض الناس اقاله الله عثراته وعيوبه يوم القيمة وا
حب العفاف الى الله تعالى عفاف البطن والفرج ومن اطعم شهوة
حرمه الله على النار الى كايه الستون بعد الماته

حكي ان سايلا سال الحسن البصري رحمة الله عليه شيأ فنهض
فنزع بعض ثيابه ودفعها الى السايل فقال له خير ابن عمرو
لو صبرت حتى ناتي منزلك لكان احسن فقال الحسن انه جا انا
الى مسجدنا هذا سايل فشكى الجوع فغفلنا عنه وانصرفنا وتركناه
في المسجد فاصبح ميتا فكفناه ودفناه فلما كان من الغد وجدنا
الكفن مطروحا في المحراب وعليه مكتوب خذوا كفنكم هذا فان الله
تعالى لم يقبله قال الحسن فاليت على نفسي ان لا اوخر عطا
سايل ولا اردة خايبا قط ولبعضهم

سالناه الجزيل فما تمكى واعطا فوق منيتنا وزادا
واحسن ثم احسن ثم عدنا فاحسن ثم احسن ثم زادا
مرارا لا اعود اليه الا سم ظاحكا وثني الوسادا

الحديث الحادي والستون بعد الماية

قال

قال رسول الله عليه وسلم ان لله سبحانه وتعالى عبادا في الارض
قلوبهم انور من الشمس وفضلهم فضل الانبيا وهم عند الله تعالى
افضل من الشهدا وليس لهم من الدنيا قطمير وكثير راضون
بقسم الله تعالى والله عنهم راضون بما هم فيه فقال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه من هم يا رسول الله صفهم لنا
قال هم الزاهدون في الدنيا الراغبون في الاخرة الراضون بقضاء الله

الحكايه الحادية والستون بعد الماية

حكي عن رياح القيسي انه اشترى غلاما اسودا باربعة دنانير
فكان لا ينام ولا يدع مولاه ينام اذا جن عليه الليل فقال رياح
مالك يا غلام لا تنام ولا تدعنا ننام فقال يا مولاي اذا جن
الظلام ذكرت ظلمة جهنم فيطير نومي واذا ذكرت الجواز على الصراط
اشتد همي واذا ذكرت الوقوف بين يدي الله رب عظم عمي واذا
ذكرت الجنة ونعيمها تضاعف شوقي فكيف لي بالنوم يا مولاي
فلما سمع رياح ذلك خر مغشيا عليه فلما افاق قال يا غلام
مثلي لا يملك مثلك اذهب فانت حر لوجه الله تعالى

وانشد بعضهم

من اراد العز والراحة في دهر طويل
فليكن فردا من الناس ويرضى بالخمول
ويرى ان قليلا كافيا غير قليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)